من الأول .

فقالوا إبراهيم الموصلي .

فقال أخروه وقدموا العباس بن الأحنف .

فقدم وصلى عليه .

فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله الخزاعي فقال يا سيدي كيف آثرت العباس بالتقديم على من حضر فقال بقوله وسعى بنا واش .

البيتين ثم قال أتحفظهما فقلت نعم .

فقال أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقديم فقلت بلى والله يا سيدي .

انتهى .

وقد تقدم قولي وتكرر إن أصحاب الطريق الغرامية هم موالي رقيق الانسجام وتجار سوقه ولولا نسمات أنفاسهم ما تنسمنا أخبار الحمى وتغزلنا في سفحه وعقيقه .

وقد ألجأتني ضرورة الجنسية إلى ضم المتقدمين مع المتأخرين لئلا ينفرط لعقودها نظام وإذا أخرت من تقدم وأوردت له غير الطريق الغرامي كان جل القصد من ذلك معرفة أنواع الانسجام .

فمن الانسجام الغرامي قول الشريف الرضي وهو الذي قال في حقه الثعالبي في كتاب اليتيمة هو أشعر الطالبيين قديما وحديثا على كثرة شعرائهم المفلقين .

ولو قلت إنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق والقول الموعود بإيراده قوله .

(نسرق الدمع في الجيوب حياء ... وبنا ما بنا من الأشواق) .

(لا أذم السراء في طلب العز ... ولكن في فرقة العشاق) .

(يوم لا غير زفرة من فؤاد ... ذي قروح ورشقة من مآق) .

(والثرى منتش يعاقره السير ... دما جاريا بأيدي النياق) .

(أمعيني على بلوغ الأماني ... وشفائي من علتي واشتياقي) .

(أينعت بيننا المودة حتى ... جللتنا والزهر بالأوراق) .

(كم مقام خضنا حشاه إلى اللهو ... جميعا والليل ملقى الرواق) .

(ومزجنا خمر الرضا بين في الرشف ... برغم المدام تحت العناق) .

(قم نبادر رمي الظلام ببين ... بسهام الخطوب في الاتفاق) .

(واغتنمها قبل الفراق فما نعلم ... يوما حتى يكون التلاقي) .

(نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد ... جميعا في الحب ضم النطاق) .

(في جبين الزمان منك ومني ... غرة كوكبية الائتلاق)